

## حول صفة القرن المهمة

د. یوسف چاد الحق

الدخول في هذه المرحلة أوفد ترامب صهره كوشنر ومستشاره للأمن القومي جيسون غرينبلات، للسلطة الفلسطينية، لإبلاغها أنهم يعرضون «أبوديس» عاصمة لدولتهم القزم المزمع إعلانها، ذراً للرماد في العيون، بديلاً من القدس !

ما يشجع هؤلاء على المضي قدماً في مشروعهم الصفقة، الهرولة المنهيّنة لتلك الدول العربية اسماً على غير مسمى، وراء نتنياهو استجداء لرضاه عنهم، وقد بلغت ذروتها بالآمس القريب في مشاركة الخليجيين لإسرائيل في مناورات السلاح الجوي الإسرائيلي الأخيرة! مناورات لحرب قادمة ضد من ياترى؟

هؤلاء جميعاً يدركون أن الواقع أمامهم لتنفيذ مخططهم بكل ما يتنطوي عليه الصفة إياها هو حلف المقاومة، الذي يحسبون له الحساب كلّه، ولداعميه أبناء الشعب العربي الحر في سائر أرجاء الوطن العربي، وهو ما حدا بهم إلى التردد والإحجام عن إعلان الشروط والتفاصيل التي تتضمنها الصفقة حتى الآن، لكنهم لن يمكثوا على هذه الحال إلى ما لا نهاية، ومن ثم لحقوا إلى التصعيد الإعلامي في الآونة الأخيرة، المرافق للقرارات العدوانية الأخيرة الصادرة عن واشنطن ترامب ومحبيه الإبياك هناك ونتنياهو حيث هو.

الفشل الذريع هو ما ينتظرهم دونما ريب، وما عجزوا عن تحقيقه على أرض الواقع كل هذا الزمن، لن يستطيعوه قطعاً وأبداً في قادم الأيام.

على الأطراف الأساسية في الصفقة لم يتفقوا تماماً على كيفية الإخراج  
من على الأثمان المدفوعة والمقبوسة، ومن هي الجهات الداعفة  
الجهات القابضة؟

هيئه الأجواء الدولية، بوسائل التأثير المعروفة، عن طريق إعلام  
جند للتخليل والتواطؤ، والاحتياج بالألاعب التي يتقنونها.  
خذهم في الحساب موقف الجهة الرافضة المقاومة لمشاريع هذا  
الفريق العدواني المتآمر للوصول إلى الهدف بأقل قدر من الخسائر  
هذه مسألة تستدعي الدقة في الحساب.

عرفت حتى الآن بعض عناصر هذه الصفقة منها مسألة تبادل  
الأراضي مع مصر في صحراء سيناء، وغور الأردن شرقية وغربيه،  
ضم معظم أرض الضفة الغربية بما فيها من مستوطنات، على  
اعتبارها يهوداً والسامرة، هذا من أجل إعلان يهودية الدولة على  
الصعيد الدولي كأمر واقع تفرضه أميركا وإسرائيل، أي تراب  
رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنiamin Netanyahu، وللدخول في  
مرحلة التنفيذ للبقية الباقية من شروط الصفقة، بعد أن قدم لهم  
رامب القدس والجولان السورية، وذهابه بعيداً في حربه الإعلامية  
العقوباتية مع إيران تلبية لرغبة Netanyahu، إلى حد إدراج الحرس  
الثوري على قائمة الإرهاب، إضافة إلى تلك الحرب الغوغائية،  
الملحوظة عالياً، على تصديرها للنفط وتهديده بالعقوبات المزعوم  
تتخاذل نحو من يخترق الإنذار الهمایوني الترامبي!

محله من أجلهم، من دون أي تردد أو اعتبار للرأي العام الأميركي، الدولي ودول العالم قاطنة، وما تقديم القدس عاصمةً أبديةً لهم، نعم نقله للسفارة الأميركيَّة إليها، ثم تقديمِه الجولان هبةً مجانيةً لهم وكأنه يملكونها، إلى آخر ما هنالك من تصرفات غير مسبوقةٍ إلا خدمتهم وكسب رضاهُم ولا سيما أن الرجل يطمح إلى البقاء في البيت الأسود» لدورة رئيسية ثانية.

صحاب صفة القرن، أي وأعضوها، على رأسهم وزير خارجية بيركا السابق هنري كيسنجر وبرنار لويس، وجماعات اللوبي اليهودي، وشخصيات من جماعات المحافظين الجدد، ومركز Ran ومستشار الأمن القومي جون بولتون، وصموئيل كوهين، ببول وفائز وشارل بيرل، ودونالد رامسفيلد، وديك تشيني نائب رئيس الأميركي السابق جورج بوش الصغير، وزعير دفاع أسبق جورج بوش الكبير، ومارتن آنديك، وزيرة الخارجية السابقة وندا لينا رايس وصهر الرئيس الأميركي حاري كوشينير.

لكن لماذا أحیطت صفة القرن بالكتمان والتغطيم والإحجام عن شفه مضمونتها وأهدافها الحقيقة كل هذا الزمن؟ هنالك أسباب يدركها المرء من دون أي عناء، منها:

عدم النفوذ والأنهان لانتظار الآتي، حيث لا يجيء صادماً ساعقاً لسهولة المضمون، المنطوية عليه، فعمدوا إلى الإخفاء، ثم تدرج في الحديث عنها بالتسفيط والتسريب على مراحل زمنية مقاومة، هذا من قبل التطبيم والاعتياض النفسي السيكولوجي

لا نجافي الحقيقة، ولا نذهب بعيداً عنها إذا ما قلنا إن كل ما جرى في المنطقة، والإقليم كذلك، من أحداث ومن حرب ضروس على مدى عدد من السنين، توطنّة للوصول إلى تصفية نهائية للمسألة الفلسطينية، وما سمي بصفقة القرن التي لم يعلن عنها إلا منذ وقت قريب إن هو إلا الفصل النهائي والأخير من المخطط المرسوم والمفضي إلى تلك النتيجة، التي لم يحل دون الوصول إليها غير ثنائية الشعب والمقاومة المحور، سوريا وإيران والمقاومة اللبنانيّة والمقاومة الفلسطينيّة، وعندما فشلت حروبيهم المباشرة وانتصرت سوريا عسكرياً لجأوا إلى الحرب بوسائل أخرى، كالحصار والعقوبات وما إليها مما تتفق عنه «عقبريّة» الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزمرته الصهيونية الحاقدة.

وصفقة القرن هذه ليست جديدة فقد بدأ بوادرها الأولى عندما طرح في حينه ما سمي بالمبادرة العربية التي كان وراءها الكاتب الأميركي توماس فريدمان والسعوية في عهد ملك السعودية السابق عبد الله، وقد رفضها في حينه رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق أرييل Sharon، الذي كان يرى أن الوصول إلى مضمونها سوف يتحقق عن طريق القوة التي لم يكن يؤمن بغيرها لتحقيق الحلم الصهيوني.

يبدو أنه قد آن الأوان، من وجهة نظر المخططين هؤلاء، إلى وضعها قيد التنفيذ في هذا الوقت، ولاسيما أن سيد البيت الأبيض اليوم دونالد ترامب، المشتعل حماسة لخدمتهم ولتلبية ما يطلب إليه

**خسائر فادحة في صفوف داعش ببادية السخنة الانفاضة الشعبية تصاعد ضد «قسد» في دير الزور.. والاحتلال الأميركي يطردها من «كونيكو»!**



ناصر من الجيش العربي السوري تستهدف إرهابي داعش في بادية السخنة (عن الانترنت)

الأمريكية بطرد «قدس» من الحقل والظاهرات المتواصلة والمتصاعدة ضد الميليشيا في دير الزور. ولم يتوقف الأمر على المظاهرات الشعبية ضد «قدس» وعملية طردها من حقل الغاز، حيث تواصلت حالة الفلتان الأمني، مع تأكيد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض اتفاقاً لغام أرضي بسيارة أحد متزعمي ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» المنضوي تحت راية «قدس» قرب بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، ما أسفر عن مقتل ٣ من مرتادي المزعمع، إضافة لاصابة بجرح خطير. وفي السياق، قتل شاب باطلاق نار من شخصين مجهولين على متن دراجة في منطقة الشدادي (٥١ كم جنوب مدينة الحسكة) على الطريق المؤدي إلى قرية الحدادية، على حين قتل وأصيب ١٢ شخصاً بينهم طفل أمن، نتيجة اتفاقاً لغام أسطوانة غاز في حي الصناعة بمدينة الرقة، وفق موقع معارضه أوضح أن عدد القتلى بلغ .٨ واتسعت خلال الأيام الماضية رقة الاحتجاجات الشعبية ضد «قدس» المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكية حيث امتدت إلى معظم مناطق ريف دير الزور التي تنتشر فيها هذه الميليشيا على حين يعتدي مسلحو «قدس» بالرصاص الحي وبشكل عشوائي على المتظاهرين مما أدى إلى إصابة عدد منهم. وفي خطوة لافتة، أكدت مواقع إلكترونية معارضة أن الاحتلال الأمريكي، طرد الميليشيا التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، من حقل كونيكو لغاز بريف دير الزور الشرقي، بشكل كامل. ولفتت الواقع إلى أن عملية الطرد تمت السبت، حيث فربت قوات الاحتلال دورية لحماية بوابة الحقل، التي كانت تحت إشراف «قدس» بشكل كامل، في حين انتشر جنود الاحتلال في كامل الحقل، ولم يعد فيه أي وجود لمسلح الميليشيا. وربطت الواقع، بين قيام قوات الاحتلال

ع «قدس»، مشيرة إلى أن مسلح الميليشيا سادوا تمركزهم حيث نشروا آلياتهم رفعوا السواتر في تلك النقاط.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «سانا» نباء عن مصادر أهلية أن بلدات وقرى صغيرة وماشخ والضمان والنملة وطيبة لجنوبي الشرقي شهدت منذ صباح أمس خروج المئات من الأهالي بمتظاهرات تجارية مطالبة بطرد «قدس» من موطنهم جراء انتشار الفوضى وحالات خطف والقتل واحتقار النقط من قبل هذه الميليشيا والشركات التي تعامل معها.

شارت المصادر إلى أن المتظاهرين قاموا بقطع الطرق الرئيسية وإحراق الإطارات جددن مطالبهم بطرد «قدس» والاستيلاء على أسلحة مسلحيها، لافتة إلى أن مسلح الميليشيا جددوا اعتداءاتهم بالرصاص الحي على الأهالي في قرية الطيانة بشكل عشوائي في محاولة يائسة منهم لتغريق تظاهريين الغاضبين.

مهمص- نبال إبراهيم  
مشق- الوطن- وكالات

ال الأميركيّة بحلول أواخر نيسان أو أوائل أيار، إلا أن الخطبة تغيرت لاحقاً.

وأشارت إلى أنه «سيمتحن الجدول الزمني الجديد، إدارة تراكم وقتاً أطول للتفاوض مع الحلفاء الأوروبيين الذي قالوا إنهم لن يبقوا في سوريا في حال سحب الولايات المتحدة جميع قواتها من هناك، كما سيتحمّل الوقت الجديد، التوصل لتفاصيل «الم منطقة الآمنة» التي من المزمع (أو تحل أميراً كونها نظام أردوغان في تركيا) إنشاؤها جنوب الحدود التركية، داخل الأراضي السورية».

وفدت الصحيفة إلى أن المسؤولين العسكريين قالوا: إن جدول الانسحاب هذا، سيقى مطاطاً وأول من أمس، كان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد، أكد أن إرساء السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط يستوجب حل ما سماه «النزاعات» في سوريا ولبنان واليمن، حسبما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، على حين نقلت صحفة «الإتحاد» الإماراتية عن ساترفيلد: أن تراكم أعلن أنه لن يتم سحب جميع القوات الأميركيّة من شمال سوريا.

في غضون ذلك، قال وزير خارجية النظام التركي مولود تشاويش أوغلو في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي محمد علي الحكيم عقب لقائهما في بغداد أمس، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: أنه «بحث العلاقات الثنائيّة مع نظيره العراقي من جميع جوانبها، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية الراهنة، مؤكداً تطابق وجهات النظر بين تركيا والعراق حول القضايا الإقليمية».

وأعاد أوغلو التذكير باتخاذ قرار في جولة محادثات أستانانا ١٢ـ حول سوريا بالعاصمة الكازاخية نور سلطان (أستانانا سابقاً)، لدعوة العراق ولبنان للمشاركة دولتين مراقبتين في هذه الاجتماعات، وأعرب عن تمنياته في أن يلعب العراق الذي يعد أحدى الدول المهمة في المنطقة، دوراً بناءً في الشأن السوري.

وتأتي زيارة وزير خارجية تركيا ببغداد وسط مطالبات برلمانية عراقيّة بسحب القوات التركية من شمال إقليم العkre، شمالي سوريا، ومن معاشرات

وذلك في سوريا، سعوه بـ«سر» و«هي أمن» ييل، لافتة إلى أهمية إيجاد توافق بين حاجات حلفاء واشنطن، مثل تركيا، في شمال سوريا وبين سعي أميركا حماية «قوات سوريا الديمقراطية»، خلال زيارته ل الخليج، قال قائد القيادة المركزية الأميركيّة الجنرال بث ماكيزي، حسبما نقلت وكالة «رويترز» لأنباء: «نفض عدد القوات الأميركيّة في سوريا سيم بذر، إضافات: «على المدى الطويل، ستخفض قواتنا في سوريا، نحن ندرك ذلك، وهذا هو الاتجاه الذي نعمل على هذا أمر سننظر إليه بعناية كبيرة مع تقدمنا عام».

ورد ذكر موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن ماكيزي ذكر توازن بين حاجات ق إلى الملف السوري، ونقل عنه تأكيده أن القيادة التركية «تنظر بحذر في تقليص تعداد قواتها في هذا مع التقدم إلى الأمام».

ت ماكيزي إلى «أهمية إيجاد توازن بين حاجات إباء واشنطن، مثل تركيا، وبين السعي الأميركي إلى حماية شمال سوريا وبين السعي الأميركي إلى حماية إيات التي أنشأتها واشنطن لتكون طويلاً الأمد»، وذلك في إشارة إلى «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية.

من الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في كانون الأول الماضي عن قرار بسحب كامل وسريع قوات بلاده سورياً بعدما قالت إنها تمكنت من الانتصار على داعش الإرهابي هناك، لكن الإدارة الأميركيّة بعثت عن قرارها، وأعلنت أنها ستترك نحو ٤٠٠ جندي في مناطق مختلفتين في سوريا، رغم إعلانها سمعته «هزيمة» تنظيم داعش في شرق الفرات.

نهاية الشهر الفائت، كشفت صحفة «نيويورك نيوز» عن خطة أميريكية لتخفيض قواتها المحتلة سورية إلى ٤٠٠ بحلول خريف عام ٢٠٢٠، ونقلت حقيقة عن مسؤولين أميركيين، حيث قال لهم: «تعترض تنطاغون» تخفيض قواتها القتالية في شمال شرق إبيه إلى النصف تقريباً بحلول أيار، أي إلى نحو ١،٤ جندي، ومن ثم سيقوم الجيش الأميركي بتنفيذ ه جديدة لسحب القوات المنتقاة، تقوم بالاعتراض

# مسؤول أمريكي: خفض قواتنا في سوريا سيتم بحذر وعلى المدى الطويل!

وطن- وکالات

على تقييم الأوضاع على الأرض كل ستة أشهر إلى أن

**المانيا تعلن رسمياً إيقاف منح  
قامات لجوء أو حماية للسوريين**

بت ألمانيا أمس رسمياً توقفها عن منح «اللاجئين السوريين» إقامات أو حماية، وذلك بعد تقارير تحدثت عن تعليقها النظر في طلبات لجوء واسعة منهم، بانتظار مراجعة جديدة للوضع الأمني في بلادهم. إن المحدث باسم مكتب المиграة واللجوء التابع لوزارة الداخلية في ألمانيا (BMA)، عن توقيف منح السوريين إقامات لجوء أو حماية، وذلك بناء على اللوائح التوجيهية الخاصة بعض الولايات الألمانية، حسب قوله. عنه صحيفة «هايمورغ آيند بلات» الألمانية.

برت الصحيفة وفق موقع الإلكتروني معارضة، أن إدارة الهجرة واللجوء منتصف الشهر الماضي بتحديث إرشاداتها الداخلية وإعادة تقييم الأوضاع في سوريا وعليه تم منح بعض السوريين ما يسمى إقامة موقته، ولكن الآن أوقف مكتب الهجرة إعطاء سوريين قدموه حديثاً إلى ألمانيا نوع من الإقامات إلى حين اجتماع وزارة الداخلية والخارجية الأسيوية وعليه سيقرر مكتب الهجرة ما إذا سوف يعطي إقامات للسوريين أم لا. سافت الصحيفة: إن وزير الداخلية هورست زيهوفر يريد الاتفاق مع الخارجية حول إعادة تقييم الوضع الأمني في سوريا في شهر حزيران.

نوات الصحفية إلى أن تقرير وزارة الخارجية في تشرين الثاني من العام ٢٠١٣ ذكر أن «سوريا بلد غير آمن، كما أنه لا يوجد حماية لأي شخص». إن إعلان المحدث باسم مكتب الهجرة واللجوء التابع لوزارة الداخلية في نهاية شهر حزيران القادر على إعلان المحدث تقبّل يوم واحد من حدث مجموعة «فوتكى» الصحفية الألمانية عن تعليق ألمانيا النظر في طلبات لجوء شريحة واسعة من السوريين.

في الواقع، فإن السوريين أصحاب إقامات اللجوء والحماية كانوا من الترحيل إلى الآن لم يصدر شيء فيما يتعلق بهم، ولكن ربما تغيرات بعد تقييم الوضع الأمني في سوريا في نهاية شهر حزيران القادم، إعلان المحدث تقبّل يوم واحد من حدث مجموعة «فوتكى» الصحفية الألمانية عن تعليق ألمانيا النظر في طلبات لجوء شريحة واسعة من السوريين بانتظار مراجعة جديدة للوضع الأمني في بلادهم.

عنيون بهذا التعليق هم طالبو لجوء حصلوا على وضع «حماية ثانوية» وضع يمنح للذين واجهوا في بلادهم مخاطر جدية أو عاشوا في منطادهم، حيث تقدر الأرقام بأن ١٤٠٠ سوري حصلوا على هذه الحماية.

**صادرات «النقطة» تنهى على السقطية.. والدشاديش لا يرقى**

مما - محمد أحمد خبازي  
المطبعة - وكالات

واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات الإرهابيين المتصاعدة «تفاق إدلب»، واعتداءاتهم على المدن بريف حماة، وكبدهم خسائر فادحة، تمت الميليشيات المسلحة الموالية للنظام كي رفضها دخول جنود روس إلى مناطق لرتهم في المنطقة «الممزوجة بالسلاح» لوطول التماس لتسهيل دوريات مشتركة مع قتال التركي.

التفاصيل، فقد وصل تنظيم «جبهة ثورة» الإرهابي اعتداءاته على المدن بـ«حماة في خرق جديد وفاضح لـ«اتفاق بـ»، حيث استهدف بالصواريخ مدينة إدلبية اللمرة الرابعة على التوالي حتى إعداد هذه المادة، لتعطل احتفالات أهلها الفصح المجيد، واقتصرت الأضرار على ييات، على حين وصل الأهالي احتفالاتهم الفصح الجديد ومارسسة شعائرهم الدينية متهددين بالإرهابيين الذين رد عليهم بشدّ مواقفهم ونقطاق انتشارهم في ريف إدلب الشمالي.

مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش وردًا على خرق «المصرة»، فأقامتها «اتفاق إدلب»، استهدفت أوكرار لها رية الصهورية بمحيط جبل شحشبو في حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل العديد